الباب الثاني

النظريات

تتكوّن النظريات على مفهوم علم النحو، أساسيات تدريس علم النحو، أهداف تدريس علم النحو، طريقة تدريس النحو، مفهوم مهارة الكتابة، أهداف تعليم التعبير التحريري، أنواع الكتابة.

أ. علم النحو

١. مفهوم علم النحو

النحو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات و كيفية إعرابها.[١٥] النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون اخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد إنتظامها في الجملة.[١٦] و علم النحو هو علم بأصول مستنبطة من قواد العرب يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبنأ.[١٧]

---

[١٥] فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية*، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، دون السنة)، ص.١٧

[١٦] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دارالكتب العلمية،١٩٧١)، ص. ٨

[17] M. Sholihuddin Shofwan, *مقاصد النحوية Pengantar Memahami Alfiyyah Ibnu malik, Juz Awal* (Jombang : Darul Hikmah, 2002), hal.4

للنحو (لغة) معان كثيرة أهمّها، القصد والجهة كنحوت نحو المسجحد، والمقدار كعندي نحو ألف دينار والمثل والشبه كسعد نحو سعيد (أى مثله أو شبهه). والنحو فى اصطلاح العلماء هو قواعد يعرف بها أحوال أو أخر الكلمات العربية التى حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها.[١٨]

و النحو ليس له المنافيع لتعبير الأفكار من الشخص بالسان أو الكتابة فقطن بل أن يساعد الشخص أن يفهموا النصوص، أن ينقصوا من أخطاء المعنى و قصد ليلقى إلى لأخرى. لأن علم النحو أهم على كفاءة اللغة العربة لطلاب، إن المعلومات ليحفظوا قواعد اللغة فقط فلذلك هذه كفاءة ليس مساعدة الطلاب لتعبير كفاءةهم.[١٩]

والنحو قواعد اللغوية أن ينتشير بعد وجود اللغة. تسبب وجود القواعد من أخطاء فى إستعمل اللغة. لذلك، إن النحو يعلم لإستعمال اللغة أن يلقي تعبير اللغة و أن يفهم بالصحيح فى النصوص (صحيح القراة و الكتابة) أو الكلام. و في تدريس علم النحو ليس الطلاب أن يحفظوا قواعد النحو فقط. بل، أن تطبيق في القرأة والكتابة نصوص العربية. سمي قواعد النحو لتعبير اللغة و ليس إنتهاء الهدف من تدريس اللغة.[٢٠]

---

١٦ أحمدالها شيء، القواعد الأساس للغغة العربية، (ليبانون : دار الكتب العلمية، ١٩٤٣)، ص. ٦

[19] Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi*, (Yogyakarta : Teras, 2011), hal. 76

٢٠نور ليلى فتياتى، *فعالية قدرة العلم النحو باستخدم كتاب شرح متممة الأجرومية لطلبة الفصل الوسطى الثانى بالمدرسة الدينية لنو وى فوترى ججران فليريت بانتول*. (يوكياكارتا :جامعة سونان كاليجاكا ، ٢٠١٤)، ص.١٣

٢. أساسيات تدريس علم النحو

قال مذكور أن عدة أسس يمكن الإعتماد عليها في تدريس القواعد النحو:[٢١]

أ. الإتجاه في تعليم قواعد النحو الوظيفية. ونعنى بذلك أن نتخير من النحو ما له صلة وثيقة بالأساليب التي تواجه التلميذ في الحياة العامة، أو التى يستخدمها.

ب. استغلال الدافعية لدى المتعلم، ولا شك أن هذه الدافعية تساعده على تعلم القواعد، و تفهمها، و يمكن للمعلم هنا أن يصنع الدراسة فى القواعد قائمة على حل المشكلات فالأخطاء التى يحدثها المتعلم فى كتابهم، أو التى يخطئون فيها قرائتهم يمكن أن تكون مشكلات للدراسة مع المتعلم. و هكذا يمكن أن يثير المعلم حماسة المتعلم نحو أسلوب معين ليوجد لديهم الدافع الذي يصنع عملية التعلم مستساغة مقبولة لدى المتعلم.

ج. تدريس القواعد في اطار الأساليب التى فى محيط المتعلم وفي دائرته، والتي تربطه بواقع حياته، وفي قراءات المتعلم ألوان كثيرة تخدم هذه الغاية.

د. البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدى في معالجة مشكلات النحو وتخليصه من الشوائب التى لا تفيد المتعلم، ومن كثير من المصطلحات الفنية.

---

[٢١] على أحمد مذكور، *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*، (القاهرة : دار الثقافة، ١٩٨١)، ص.٢٨٠

هـ. الإهتمام بالموقف التعليمى، والوسائل المعينة، وطريقة التدريس، والجو المتعلم، والنشاط السائد.

و. الإهتمام بالممارسة، وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة، في هذا تثبيت للمعلومات، و تحقيق للأهداف المر جوة.

والجدير بالذكر أننا لسنا من أنصار طريقة واحدة في تعليم أى فرع من فروع اللغة، بل فى تعليم أى شيئ، ونجاح الطريقة يتوقف دائما على الموضوع الذى يتعلمه التلميذ، وعلى التلاميذ نفسه، وعلى المدرس وتصرفه وفهمه لغرضه، ولذا نرى أن تقتصر مهمتنا هنا على ذكر بعض المقترحات أو المبادئ العامة التى يمكن أن تفيد لو أضاف إليها المدرس خبرته بتلاميذه، ومعرفته بمادته:[٢٢]

أ. لا بد من دروس للقواعد. يرى بعض المربين أن أحسن طريقة لتعليم القواعد هي الطريقة العرضية. ولا خلاف أن القدرة على الكلام والكتابة إنما تتكون عن طريق خلق فرس وافرة للتدريب أكثر مما تتكون عن طريق حفظ القواعد ومناقشة أسلوب والخطأ. والتدريب على الخطأ يثبت الخطأ، ثم إن فهم الأصول التى يقوم عليها أسلوب من الأساليب، حينما يحاول التلميذ أن يستعمل هذا الأسلوب أجدى من تركه فى محاولاته العشوائية. ودروس القواعد

[٢٢] حسن شحاته، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*،(غير منشورات،دون السنة) ص. ٢٠٦-٢٠٧

تتيح للتلاميذ فرصة يحللون فيها الأساليب التى يستعملونها، ليروا الطريقة التى تتكون بها وأثرها فى المعانى التى يعبرون عنها.

ب. لا بد أن يشعر المتعلم بحاجة إلى القواعد ويحس بجدواها : ينبغى أن تتاح للتلاميذ فرص كثيرة للكلام والكتابة، وفيها يستعملون القاعدة، وعند ئذ يشعر بحاجة إلى معرفتها، ويبذل جهده فى تعلمها، ويحس بقيمتها فى حياته وتعبيره.

ج. لابد من التركيز على ناحية معينة : بعد أن تنشأ الحاجة ينبغى أن ينتهز المعلم هذه الفرصة ويخصص حصة أو عددا من الحصص للتركيز على صعوبة معينة، ليفهم التلاميذ المصطلحات المتعلقة بهذه الناحية، ويدركوا القاعدة، ويتدربوا على استعمالها حتى يتقنوها. ولابد بعد ذلك أن يتيح لهم المعلم فرصا طبيعية فى دروس التعبير لتطبيق القاعدة، وهذا هو ما نعرفه فى علم النفس بقانون لا ستعمال.

د. لابد من دراسة أثر البيئة : المنزل، والشارع، والحى، والمدرسة، والجرائد، والكتب، والمؤسسات المختلفة ذات أثر كبير في ثقافة التلاميذ وما يكتسبونه من قيم وعادات ومعلومات. إن اللغة الصحيحة تعبير صادق سليم بالنطق أو الكتابة، وفهم سليم عن طريق الإستماع والقراءة. لذالك ينبغى أن يتم

التركيز على فهم النصوص المقروءة والمنطوقة و على التعبير نطقا وكتابة تعبيرا صادقا. هذه هي المراحل النهائية في تدريس اللغة.[٢٣]

٣. أهداف تدريس علم النحو

تتمثل أهم أهداف تعليم النحو فيما يلي :[٢٤]

أ. إقدار المتعلم على القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن.

ب. إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة من الخطأ، والمتفقة مع القواعد المتعارف عليها.

ج. مساعدة المتعلم على جودة النطق وصحة الأداء عند التحدث.

د. إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموع وتمييز المتفق مع قواعد اللغة من المختلف معها.

هـ. إقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة، والإستنتاج، والمقارنة، وإصدار الأحكام، وإدراك العلاقات بين أجزاء الكلام و تمييزها وترتيبها على النحو المناسب.

و. الإسهام في اتساع دائرة القاموس اللغوي لدى المتعلم وإمداده بثروة لغوية من خلال النصوص الراقية التي يتعلم القواعد من خلالها.

---

[٢٣] إبراهيم محمد عطا، *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية*، (القاهرة : النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص. ٧١

[٢٤] محمد على الكامل، *لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (مالنج: الجامعة الإسلامية الحكومية مالنج ،٢٠١١)، ص.١٧٩-١٨٠

ز. مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوي جيد، وملكة لغوية سليمة يفهم من خلالها اللغة المنقولة ويتذوقها ، بما يعينه على نقد الكلام، وتمييز صوابه من خطئه، وتوظيف الفقرات والتراكيب والمفردات بطريقة سليمة.

٤. طريقة تدريس علم النحو

ليست ثمة طريقة هي أفضل لتعليم الناس أو غيره من فنون اللغة أو المواد الدراسية المخاتفة، حيث إن طبيعية المتعلمين، وعاصر الموقوف التعليمي بركته هي التى تتحكم في نوع الطريقة، فقد تتضافر مجموعة من الطرائق التى يستعين بها المعلم من موقف إلى أخر، أو يداول بينها حسب طبيعة المتعلمين، أو يوظفها مجتمعة في وقت واحد.

فقد كشفت نتائج الإبحاث العلمية في ميدان التربيةو علم النفس في نصف القرن الأخرين عن عقم البحث عن طريقة واحدة لتدريس مادة بعينها و حولت الإنظار إلى الخبرة التعليمية ككل متكامل، و ليست الطريقة إلا جزء منه. فالعملية التعليمية هي عملية إحداث تغيرات في سلوك التلاميذ والموقف الذي يوجدون فيه، ويتكون الموقف من عناصر لا حصر لها، أهمها المعلم والمادة والطريقة والأدوات التعليمية والعلاقات الإجتماعية في الفصل ويتوقف التفاعل بين التلاميذ والموقف بكل عناصره لأغراض التلاميذ وحاجاتهم و إستعداتهم و قدرتهم.

وبوجه عام أكثر الطرائق التدريس شيوعا و إستخداما في تعليم القواعد النحوية، هي:[٢٥]

أ. الطريقة القياسية

في الطريقة القياسية ينطلق المعلم من تقرير القاعدة للتلاميذ إبتداء، ثم يعقبها فكر الشواهد والأمثلة والأدلة الشارحة وقع مع كثرة التدريب عليها يمكن تعميمها. و قد تفيد هذه الطريقة عند تعذر إستخلاص القاعدة تمن قبل التلاميذ. الخاصة في الوضوعات التى يتسم بقدر كبير من الصعوبة، لكن المواقف التدريسية تلك الطريقة تبدو متكلفة ومصطنعة لتمكين التلاميذ من السطرة على قاعدة محددة سلفا، كما أن الأمثلة الشارحة لتلك القاعدة لا تخلو من ذلك التكلف.

ب. الطريقة الإستقرائية (الإستنباطية)

و هي تقوم على البدء بأمثلة تشرح وتناش ثم تستنبط منها القاعدة. و إما على البدء بموضوع بعد ليخدم قاعدة معينة، ثم يقرأ و يفهم، ثم تناقش عبارته الخادمة لقاعدة تستنبط منها. و هذه الطريقة ينحرك المعلم في إتجاه معاكس للطريقط القياسية، حيث يبدأ هنا بستعراض الأمثلة والشواهد أولا، ثم ينبه المعلم تلاميذ

[٢٥] نور هادي، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، مالنج:UIN-MALIKI PRESS ،٢٠١١)ص. ١٨٦-١٨٧

إلى أجزاء معينة في هذه الأمثلة ليلا حضوها، ثم تجمع هذه الملاحظاة لتكون قاعدة يتم تسجيلها و تطبيقها على امثلة جديدة.

ج. الطريقة المعادلة

و تعليم النحو وفق هذه الطريقة لا يبتعد كثيرا عن توضيف الطريقة الإستنباطية، وقصارى الأمر أن تعلم القاعدة سيتم من خلال إستعراض نص من نصوص القرأة، أو الأدب، يدور النقاش من خلال النص حول معناه الذي ينبغى أن يفهمه المتعلمون يلقي الضوء على الجمل التى ينطوي عليها النص وبيان خصائصها، ثم تستخلص القاعدة، ثم يكون التطبيق بعد ذلك. فالنص هنا متكامل، أما في الطريقة الإستنباطية، فالأمثلة غير مترابطة.

و هذين طريقتين إثنين لإلقاء تدريس النحو هما:

١) الطريقة الإستقرائية الإستنباطية

تبدأ هذه الطريقة بملاحظة الأمثلة والشواهد المختلفةن ثم إستخلص القاعدة النحوية التى تجمع بينهما. ويمكن القول إن هذه الطريقة في الإستدلال والتفكير هي التى جاء إليها علماء اللغة القدامى، حينما قعدوا النحو و ضبطوا أحكامه. و ذلك عندما نظروا في النصوص القرأنية و الأحاديث النبوية هو الشواهد الشعرية والنثرية، و خرجوا من بحثهم الإستقرائي هذا

بالقونين النحوية التي رصدوها بالملاحظة والمشاهدة والتحليل ولتركيب والمقارنة، ثم أثبتوها في مؤلفاتهم اللغوية.[٢٦]

ويمكن هذه الطريقة أشد حبا لطلاب البالغ لأنهم يستطيعون أن يفهموا قواعد اللغة سريعا أي في وقت قصيرة بعقلهم و فكرهم يستطيع الطلاب أن يطبقوا تلك القواعد. و أما العيوب في هذه الطريقة هي أن الطالب لا يستطيع أن يستعيب كلها في تطبيق اللغة الحقيقية.[٢٧]

٢) الطريقة القياسية الإستنتاجية

و هي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية، ثم بتقديم الشواهد والأمثلة لتوضحها. و بعد ذلك تعزّز و ترسّخ في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة. و يلاحظ أن هذه الطريقة تعتمد على التفكير القياسي الإستدلالي، الذي يقوم على الإنتقال من المقدمات أو التعميمات الأولية إلى الوقائع. علما أن هذا المبادئ و القواعد أن يكون قد توصلنا إليها بالإستدلال الإستقرائي.[٢٨]

---

[٢٦] إبراهيم محمد عطا، *طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية جزء الثاني* (المصرية : مكتبة النهضة، ١٩٩٧)ص.١٨٧

[27] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang : MISYKAT, 2005), hal. 85

[٢٨] معروف، *خصائص اللغة و طرائق تدريسها* (لبنان : دار النفائس، دون السنة)ص. ١٨٧-١٨٩

بهذه الطريقة يستطيع الطالب أن يشترك إيجابيا في عملية فهمها. و يستطيع الطالب أيضا في إتخاذ الإستنباط من القواعد. أما في العيوب من هذه الطريقة هي تحتاج إلى وقت طويل لتعريف القواعد الجديدة و العادة أن الطالب لا يصبر عن هذه الطريقة.[٢٩]

ب. مهارة الكتابة

١. مفهوم مهارة الكتابة

الكتابة أنشيطة لتلقي الإخبار بوسيلة لغة الكتابة للوسائل. الإخبار شيء فى الكتابة، أما الكتابة هي الرمز أو إشارة اللغة نظرا و موافق الإنسان. فى اتصال الكتابة، فيها أربع عناصير : الكاتب كاتصال الإخبار، الكتابة، الوسائل أو الإعلام فى الكتابة والقارئ كايقبل الأخبار.[٣٠] و مهارة الكتابة تتعلق بثلاثة أحوال :[٣١]

أ. مهارة ليصنع الهجائية

هذه مهارة ليقصد الأصوات المخليفة بين اللغة الأخرى.

ب. مهارة ليشرح الهجائية

---

[٢٩]عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (مكتبة غريب، دون السنة)، ص. ١٣٢

[30] Dalman, *Menulis Karya Ilmiah* , (Jakarta: Raja Grafindo, 2013), hal. 1-2

[31] Furqonul Aziz dan Chaidar Al-Wasilah, *Pengajaran Bahasa Arab Komunikatif*, (Bandung : Remaja Rosda Karya, 2000), hal. 108

هذه مهارة أن تنتشر لتكون تكيف الكلمات، تغير الكلمات بعناصير الأخرى، تكفئ الكلمات لم مفيدة، و تغير كلمات المعلوم إلى كلمات المجهول، أو بالعكسى.

ج. مهارة لتعبير الإحساس و الرأي على الكتابة أو التركيب. و هذه المهارة أن تكفئ على التدريبات كما يلى:

١) تخليص القرأة المعينة و الحكاية أيضا فى الكتابة، بل بإستعمال أسمأ الطلاب لديهم.

٢)قصة الصورة بما ينظر و بما يفعل الطلاب.

٣)يبين من الصورة أو الحبرة حتى المسائل الأصغار.

كما للقرأة، مهارة الكتابة لها وجهين مختليفين. ١) المهارة ليصنع الحروف و ليكفئ الهجائ. ٢) المهارة ليلقي الرأي و الإحساس بالكتابة.[٣٢]

تشير الكتابة إلى أحد الجوانب الإنتاجية في اللغة، أو أحد فنون الإرسال، حيث يشترك فن الكلام مع الكتابة في هذه الناحية، بينما يمثل الاستماع والقراءة الناحية الاستقبالية من بين فنون اللغة. وتأتي الكتابة بعد القراءة في الترتيب الطبيعي لفنون اللغة حيث ترتب الفنون على النحو التالي: (استماع–كلام–قراءة–كتابة).

[32] Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran* ……. hal. 132

وقد تباينت تعريفات الكتابة، ووردت لها بعض التعريفات المبتسرة التي قلصت مفهوم اللكتابة إلى مجرد رسم الحروف باليد (الخط) أو تحويل رموز اللغة الصوتية إلى رسوم خطية مكتوبة او أشكال مرئية (خط وإملاء).

ووسط هذا الزخم من التعريفات الناقصة لم نعدم بعض التعريفات الجامعة التي تشير إلى الكتابة بمفهومها الحديث، على أنهما المهارة اللغوية التي تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة، والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والاتساق، ويتوفر فيها اللغوية والصحة الهجائية وجمال الرسم. ولا شك أن هذا التعريف من الشمول بحيث ينسحب على التعبير الكتابي بشفية الوظيفي والإبداعي، كما ينسحب على الهجاء والخط على السواء.[٣٣]

إن تحديد مفهوم الكتابة هنا أمر بالغ الأهمية، حتى لا يظن ظان أن الكتابة هي التعبير الكتابي المدرسي فقط، و هو ما يطلق عليه التعبير التحريري، لذلك أنه من الضرورة أن نحدد مفهوم الكتابة الشامل هنا. و سنبدأ بالتعريف المعجمي، لأن التعريف المعجمي غاليا ما يكون أساسا للتعريف الاصطلاحي.

فالكتابة في اللغة من مادة (ك، ت، ب) تعني الجمع و الشد والتنظيم، كما تعني: الاتفاق على الحرية، فالرجل يكاتب عبده على مال يؤديه منجما، أي يتفق معه

---

[٣٣] محمد علي الكامل, تعليم المهارات اللغوية..... ص. ١٠٥-١٠٦

على حريته مقابل مبلغ من المال. كما تعني: القضاء والإلزام والإيجاب، كما تعني: الفرض والحكم والقدر. و أما المعني الاصطلاحي، فيرى عليان في الكتاب اوريل بخرالدين أن التابة هي : أداء منظم و محكم يعبر به الإنسان عن أفكار و مشاعرة المحبوسة من نفسه, و تكون دليلا على وجهة نظره و سببا في حكم الناس عليه.

من هذا التعريف نفهم أن الكتابة هي النتيجة و حصيلة العقل الإنساني، بخلاف الاستماع و القراءة، حيث إنهما نافذة من نوافذ المعرفة وأداة من ادوات تثقيف العقل. ويؤكد هذا المعنى يونس واخرون في الكتاب اوريل، حيث قالوا: "إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من اهم أدوات التثقيف التي يقف بها الانسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعتبر في الوقع مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل. وقد ذكر علماء النثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي".

فالكتابة أيضا تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال بين الفرد و غيره، ممن تفصيله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية، بخلاف الكلام الذي يحتاج إلى توحيد الزمان دون المكان. وقد أكد الناقة على هذا المفهوم وقال بأن الكتابة هي نشاط حركي و نشاط فكري وهي وسيلة للاتصال و للتعبير عن التفكير.

و قد تعارفنا سابقا أن فن التعبير الكتابي نسميها أيضا باسم (فن الإنشاء) و يعني، تكوين كلّ مجتمع (أو جمع الكلّ) من المفردات المتفرقة، و يستدعي في المستوى الإبداعي: تجود المهارات اللّغوية، في اختيار الألفاظ الدالة على الأشياء وألوان الشعور والأفكار، و ألوان الصور و طريقة بنائها و تركيبها إلى الحد الذي يصبح فيه للمبدع لغة خاصة يستولدها من إحساسه الخاص بالأشياء، تنطلق من المعجم ولكنها لا تعود إليه، في التعبير عن حساسيته التي فطر عليها، وأغنتها وهذّبتها الخبرة و التمرس، وتصفح التجارب الفنية المحلية والقومية و العالمية، من حوله، وقوة وعيأه بانتمائه الذاتي إلى لغته وامتلاك القدرة على تطويعها و تقريبها من واقع الحياة التي يحياها.[٣٤]

٢. أهداف تعليم التعبير التحريري

من أهم الأهدف المرتجاة من تعليم التعبير التحريري وهي:

أ. إقدار المتعلم على التعبير عن كل ما يختلج فى نفسه أو يجول بخاطره بعبارات سليمة فى مبناها تحقق الغرض وتفي بالمطلوب.

ب. تمكين المتعلم من الاستجابة للمواقف الاجتماعية التى تلح عليه للتفاعل معها والكتابة فيها مثل : كتابة المذكرات، والماخصات، والتقارير والرسائل،

---

[٣٤] أوريل بحر الدين, *تطوير منهج تعليم اللغة العربية و تطبيقة على مهارة الكتابة*, (مالنج: جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية بمالنق صحافة, ٢٠١٠), ص. ٦٣-٦٥

والبرقيات، والنشرات، والإرشادات، ومحاضر الاجتماعات، وملء الاستمارات...إلخ.

ج. مساعدة المتعلم على ترتيب أفكاره وترابطها وتسلسلها، بحيث تسير في سياق موصول لانتوء فيه ولا أعوجاج، على أن يقسم الموضوع إلى فقرات، تبنى فيه الفكرة على سابقتها، وتمهد للتي تليها، مع مراعاة رسم الحروف ووضعوحها، واستخدام علامات الترقيم.

د. مساعد المتعلم على الاحتفاظ بما تحصل عليه من خبرات وحقائق وتصورات ومعارف أطول فترة زمنية ممكنة، حيث إن من يعبر كتابة عن أشياء- وهي من بنات أفكاره- ويكسوها بعبارات من عنده، فإنه يضمن بذلك بقاءها وديمومتها.

هـ.تعويد المتعلم على استقلالية الفكر، حيث يحاكم ما يعرض له من رصيد ثفاق فى وفكري وينقده كتابة، ويعبر عنه بلغة من عنده، ولا يقع فريسة لأفكار ضالة، أو صيدا سهلا لد عاوي مغرضة.

و. تدريب المتعلم على دقع الملاحظة عند توظيف ما يعرض له من خبرات.

ز. تدريب المتعلم على الصول على الحقائق والتصورات والمعارف والمعلومات التى يربد أن يكتب عنها من مظانها الصحيحة، ومصادرها المعتمدة الموثوق بها.

ح.تعويد المتعلم على السرعة فى التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الكتابية الطارئة.[٣٥]

٣. أنواغ الكتابة

انطلاقا من الأهداف التي لا بد ان يضعها المدرس وهو يدرس التعبير الكتابي، فاالكتابة تنقسم بحسب أسلوبها ومجالاتها إلى ثلاثة أنواع، هي: (ا) كتابة وظيفة، و (ب) كتابة إبداعية، و (ج) كتابة وظيفة إبداعية. وسنحاول فيما يلي أن نعرف كل نوع منها، ونذكر بعض خصائصه العامة ومجالاته في الحياة.

أ. الكتابة الوظيفة

هذا النوع الكتابة يتعلق بالمعاملات والمتطلبات الادارة، وهو ضروري في الحياة للمنافع العامة والخاصة، والمكتبات الرسمية في المصارف والشركات ودواوين الحكومة وغيرها. ولهذا النوع من الكتابة قواعد محددة، وأصول مقننة، وتقاليد متعارف غليها. كالتقارير، والخطابات الإدارية، والتعميمات وغيرها، وتتميز هذه الكتابة بأنها خالية في أسلوبها من الإيخاء، ودلالات ألأفاظها قاطعة لا تحمل التأويل، ولذلك لا تستلزم هذه الكتابة مهارة خاصة، أو موهبة معينة أو ملكه متميزة، وإن كان بعضها يحتاج إلى قدر من التأثير والإقناع لقضاء أمر، أو استمالة شخص.

---

[٣٥] محمد على الكامل، *لتعليم المهارات,,,* ص. ١٠٧

وسيتم ذكر مجالات هذا النوع من الكتابة وخصائص كل مجال، وقبل هذا وذاك سنذكر الخصائص العامة له.

الخصائص العامة للكتابة الوظيفية

تتميز الكتابة الوظيفية ببعض الخصائص العامة، منها:

١) أن لغة هذه الكتابة منضبطة في قوالب خاصة محددة لا ايحاء فيها ولا ظلال.

٢) دلالات اللفظ والصيغ فيها قاطعة، ولا تحتمل التأويل.

٣)أسلوبها علمي-في الغالب-خال من العبارات الموحية.

٤) ليس لكاتبها مهارة خاصة، أو استعداد معين، أو موهبة متميزة.

ب. الكتابة الإبداعية

هذا النوع من الكتابة يقوم على كشف الأحاسيس والمشاعر، والعواطف الإنسانية، والابتكار في الفكرة، وتخيل المعاني، والتحليق بها، ويحتاج هذاالنوع إلأى ملكه فطرية، وهي تعتبر عن رؤية شخصية ذات أبعاد شعورية و نفسية و فكرية، وتكشف عن حساسية خاصة تجاة التجارب الإنسانية، تبني على الإبتكار لا التقليد، وتختلف من شخص إلى اخر، وأن

تتوفر في صاحبها مهارات خاصة، وخبرة فنية وجمالية. وتتميز هذه الكتابة ببعض الخصائص العامة، منها:

١) تقوم على الإبتكار لا التقليد، تتعمد على الأسلوب الأدبي والصور الجمالية المعبرة، والأسلوب الموحي.

٢) تتوفر في صاحبها استعدادات خاصة، وخبرة فنية و جمالية.

٣) تتعمد على الاطلاع والثقافة ومعاناة الحياة، وتخضع للتعبير والتطوير.

للكتابة الإبداعية مجالان أساسيان في الحياة، وهما: مجال النثر و مجال الشعر الذي يعتمد على الملكة الفطرية والموهبة. ولذلك أقتصر في هذه الحالة على مجال النثر حيث يدخل فيه فنون كثيرة، مثل: كتابة القصة والمسرحية، كتابة التراجم والسير، والخطابة.

ج. الكتابة الوظيفة الإبداعية

هذا هو النوع الثالث من أنواع الكتابة، وهو الذي يجمع بين الوظيفة والإبداع، ومجالات هذا النوع متعددة، منها: فن كتابة المقالة، وفن إعداد المحاضرة، وفن التعليق، وفن البحث، وفن إدارة الندوة.

١) المقالة: وهي نص نثري محدود الطول، يدول حول موضوع معين تظهر فيه شخصية الكاتب، وله مقومات تتمثل في: المقدمة والعرض والخاتمة،

وشرطها الأساسي: أن تكون صياغتها أدبية سلسة تستهوي القارئ. وهي أيضا: مجموعة من فقرات (أفكار) مترابطة، تنتج موضوعا متكاملا. والمقالة وثبة عقلية، أو مجموعة من الخواطر والتأملات لا ينبغي أن يكون لها ضابط من نظام، ولا تجري على نسق معين. فكاتب المقال له حرية في صياغته و تأملاته.

٢)المحاضرة، وهي أسلوب تعليمي يتحدث فيه المحاضلر مباشرة مع المستمعين دون انقطاع لمدة معينة. وتكون المحاضرة مكتوبة قبل إلقائها على المستمعين.

٣)الندوة، وهي تجمع بين المحاضرة والمحاورة حول قضية معينة، مع طرح وجهات النظر المؤيدة والمعارضة مدعمة بالأدلة والبراهين. وهي تحتاج من الكاتب إلى إعداد سابق، وجمع المعلومات، وجمع الأدلة، وتفنيد الاراء المعارضة، كما يحتاج إلى استخدام أساليب معينة تتميز بالتسلسل والترتيب، وقوة الحجة والإقناع، وإثارة العواطف، ومخاطبة العقل.

٤)التعليق، وهو عبارة عن نص نثري موجز يتضمن وجهة نظر معينة حول موقف، أو موضوع، أو مشكلة، أو حدث، أو طلب مقدم، أو قضية مثارة.

٥)البحث، وهو تقرير متكامل يقدمه الباحث عن عمل أتمه، على أن يشمل التقرير كل المراحل التي مربها الباحث في دراسته منذ اختياره للموضوع حتى النتائج التي توصل إليها، في تسلسل منطقي مدعم بالأدلة والبراهين، وموثق بالمصدر والمراجع، وهو فن مهم بالنسبة للطالب الجامعي، يدرب عليه كي يتمرس عليه مستقبلا.